

جامعة باجي مختار عنابة
كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير
قسم العلوم المالية

السنة الثانية ماستر تخصص: مالية البنوك والتأمينات
الأستاذة : قريد صباح

مقياس : إدارة المخاطر المالية
السداسي الثالث

المحور الأول: الإطار لإدارة المخاطر المالية

المحاضرة الرابعة: الخلفية والمفهوم (بالتركيز على المؤسسة البنكية)

مقدمة:

ترتكز الصناعة المصرفية في مضمونها على فن إدارة المخاطر، فبدون المخاطر تقل الأرباح وحتى يمكن أن تتعذر، فكلما قبل البنك أن يتعرض لقدر أكبر من المخاطر نجح في تحقيق جانب أكبر من الأرباح، ومن هنا تأتي أهمية اكتشاف البنك لمخاطر عمله، ليس لتجنبها فقط، بل وكذلك للعمل على احتوائها بذكاء لتعظيم العائد على الاستثمارات الذي هو في النهاية المقياس الحقيقي للنجاح.

1- ماهية إدارة المخاطر في البنوك:

1-1 - النشأة والمفهوم:

ظهرت مع بداية القرن التاسع عشر إدارة متخصصة في المشروعات الصناعية وظيفتها إدارة المخاطر، كان من أهم نشاطها توفير الأمن للعاملين بالمشروع و توفير الأمن لممتلكات هذه المشاريع، و منذ ذلك التاريخ اهتم العالم باستخدام الأساليب العلمية لمواجهة الخطر، و مع ظهور الثورة الصناعية و وجود ندرة في الأيدي العاملة المدربة و ارتفاع تكاليف المباني و التقانات، كل ذلك أدى بأصحاب الأعمال للسعي لمنع و تقليل المخاطر التي يتعرض لها العمال و الممتلكات، و قد شرع بعض أصحاب الأعمال لإتباع وسائل الأمن لوقاية الأفراد و الممتلكات بل و تعويض الأفراد عما يحدث لهم من خسائر بسبب العمل. و بهذا تطور مصطلح إدارة الخطر في أواسط الخمسينات في مجال التأمين بشكل خاص

و توالى الإصدارات و المقالات و الندوات التي تعالج مختلف جوانب إدارة الخطر على المستوى النظري و التطبيقي في ضوء التغيرات الجذرية التي حصلت على كافة المستويات التكنولوجية و الاقتصادية.

و تعرف عملية إدارة المخاطر على أنها: "عبارة عن منهج أو مدخل علمي للتعامل مع المخاطر البحثية عن طريق توقع الخسائر العارضة المحتملة و تصميم و تنفيذ إجراءات من شأنها أن تقلل إمكانية حدوث الخسارة أو الأثر المالي للخسائر التي تقع إلى الحد الأدنى".

كما عرفت إدارة المخاطر بأنها: "تنظيم متكامل يهدف إلى مجابهة المخاطر بأفضل الوسائل و اقل التكاليف و ذلك عن طريق اكتشاف الخطر و تحليله و قياسه، و تحديد وسائل مواجهته مع اختيار انسب هذه الوسائل لتحقيق الهدف المطلوب".

و تم تعريفها أيضا بـ: "العمليات التي تتضمن على أسلوب للتحكم بالمخاطر بعد تحليلها و تحديدها سواء أكانت مخاطر من داخل أو من خارج المنظمة و مهما كان نوعها".

و مما تقدم يتضح بان موضوع إدارة المخاطر بالبنك عبارة عن النشاط الذي يهدف إلى التحكم بالمخاطر و تخفيضها إلى مستويات مقبولة، من خلال عملية التحديد و القياس و السيطرة و تخفيض المخاطر التي سيواجهها البنك.

1-2- أهمية وأهداف إدارة المخاطر في البنوك:

إن إدارة المخاطر البنكية ليست ظاهرة جديدة لكن أهميتها قد تنامت بشكل واسع في الوقت الحاضر بعد الأزمات المالية التي حدثت مما أدى بالسلطات الرقابية و الجهات الإشرافية الدولية أن تعمل بجد للوصول إلى نظام إدارة المخاطر ذي هيكلية جيدة، و لقد شهد هذا الموضوع أهمية بالغة في اتفاقية بازل 2 كونه جزء لا يتجزأ من متطلباتها اذ أن العبرة ليست بتحقيق الحد الأدنى من كفاية راس المال و لكن العبرة بكيفية إدارة البنوك لمخاطرها بصورة سليمة تجعلها في مأمن من الأزمات المصرفية بقدر الإمكان.

1-2-1 أهمية ادارة المخاطر في البنوك:

و تبرز أهمية إدارة المخاطر من خلال الآتي:

- **وسيلة لتنفيذ إستراتيجية البنك:** اذ توفر إدارة المخاطر بالبنك نظرة أفضل للمستقبل من أجل السيطرة على حالة عدم التأكد المحيطة بالمكاسب المحتملة
- **توفر الميزة التنافسية للبنوك:** معرفة المخاطر البنكية تساعد على معرفة المناسبة التي يجب تقاضيتها من طرف العملاء؛
- **تحديد المخاطرة و القدرة على الدفع:** لكل مؤسسة مصرفية القدرة على ضبط و تسوية الفرق بين المخاطرة و راس المال القائم على المخاطرة و المتمثل في مستوى راس المال المشتق من تقييم الخسائر المحتملة و مقاييس المخاطرة؛
- **المساعدة على اتخاذ القرار:** أن المخاطرة يتم قياسها و بالتالي ستكون عملية إدارتها كأداة مساعدة على اتخاذ القرار بشأن رسم السياسات التجارية و المالية للبنك؛
- **رفع التقارير عن المخاطر و مراقبتها:** فمراقبة المخاطر يمكن أن يساعد على تحمل المخاطر عن طريق توفير معلومات واضحة و مباشرة عن المخاطر؛
- **إدارة المحافظ المالية:** تمثل إدارة المحافظ المالية للبنك أحدث أساليب إدارة المخاطر المصرفية و ذلك بظهور أدوات جديدة لإدارة المخاطر و المتمثل أساسا في المشتقات المالية.

1-2-2- أهداف إدارة المخاطر:

من ناحية ثانية تسعى عملية إدارة المخاطر بالبنك إلى تحقيق العديد من **الأهداف الهامة**، و التي يمكن تقسيمها إلى مجموعتين رئيسيتين:

- **المجموعة الأولى: تشمل الأهداف التي تسبق تحقق الخسائر.** و من أهم هذه الأهداف نجد:
 - ✓ **الاقتصاد:** حيث تهدف إدارة الخطر إلى تخفيض تكاليف مواجهة الخطر إلى ادنى حد ممكن، و بالتالي على البنك أن يحدد التقديرات للخسائر المحتملة بطريقة اقتصادية.
 - ✓ **تخفيض القلق:** اذ أن الوحدات المعرضة للخسارة يمكن أن تسبب قلق كبير أو خوف كبير لمدير الخطر، لذا عليه المحاولة لتخفيض هذا القلق، و هذا الهدف أكثر تعقيدا؛
 - ✓ **مقابلة الالتزامات الخارجية المفروضة:** إي على البنك أن يفي بالمتطلبات المفروضة من قبل الجهات الخارجية، مثل متطلبات لجنة بازل لكفاية راس المال.
- **المجموعة الثانية: و تشمل الأهداف التي تلي تحقق الخسارة.** و تشمل الأهداف التالية:

- ✓ **بقاء المنشأة:** إي حتى و لو تحققت الخسائر فان عملية إدارة الخطر ستضمن بقاء المنشأة بعد ذلك اذ تستهدف هذه العملية إلى وضع حد أقصى للتكليف التي يتعرض لها المشروع و التي تهدد بقاءه إذا زادت عن ذلك
- ✓ **استمرارية العمليات:** أي ضمان استئناف المنشأة لعملياتها بكامل طاقتها بعد تحقق الخسارة و تكون فترة التوقف قصيرة جدا؛
- ✓ **استقرار العوائد:** اذ يتم الحفاظ على مستويات دخول مستقرة من خلال تحجيم الانخفاض في التدفقات النقدية أو الدخول بسبب تحقق الأخطار عند حدود مقبولة، و هذا الهدف مرتبط كلياً بهدف استمرارية العمليات؛
- ✓ **الاستمرار في النمو:** من خلال ضمان مصادر توريد المنشأة في حالة تعرضها للحدث؛

1-3- مبادئ إدارة المخاطر:

و يمكن إبراز المبادئ الأساسية التي تقوم عليها إدارة المخاطر البنكية في مايلي:

- **مسؤولية مجلس الإدارة و الإدارة العليا:** يتم وضع سياسات إدارة المخاطر من قبل الإدارة العليا بالبنك و يجب أن يقوم مجلس الإدارة بمراجعتها و الموافقة عليها، و يجب أن تتضمن سياسة إدارة المخاطر تعريف أو تحديد المخاطر و أساليب أو منهجيات قياس و إدارة و الرقابة على المخاطر؛
- **إطار إدارة المخاطر:** يجب أن يكون لدى البنك إطار لإدارة المخاطر يتصف بالفاعلية و الشمول و الاتساق، و يجب على الإدارة أن تخصص موارد تمويلية كافية للموظفين و لدعم إطار المخاطر الذي تم اختياره؛
- **تكامل إدارة المخاطر:** حتى يمكن التحقق من تحديد التداخل بين المخاطر المختلفة و فهمها و إدارتها بصورة سليمة، فانه يجب أن لا يتم تقييم المخاطر بصورة منعزلة عن بعضها البعض. حيث أن التحليل السليم يتطلب تحليل المخاطر بصورة كلية و متكاملة نظرا لان هناك تداخلا بين المخاطر التي يواجهها البنك

- **محاسبة خطوط الأعمال:** من المعروف أن أنشطة البنك يمكن تقسيمها إلى خطوط أعمال مثل نشاط التجزئة و نشاط الشركات....، لذا فإن المسؤولين عن كل خط من خطوط الأعمال يجب أن يكونوا مسؤولين عن إدارة المخاطر المصاحبة لخط الأعمال المناط بهم؛
- **تقييم و قياس المخاطر:** جميع المخاطر يجب أن تقيم بطريقة وصفية بصورة منتظمة، و حيثما أمكن يتم التقييم بطريقة كمية و يجب أن يأخذ تقييم المخاطر في الحسبان تأثير الأحداث المتوقعة و غير المتوقعة؛
- **المراجعة المستقلة:** تقييم المخاطر يجب أن يتم من قبل جهة مستقلة يتوافر لها السلطة و الخبرة الكافية لتقييم المخاطر و اختيار فعالية أنشطة إدارة المخاطر و تقديم التوصيات اللازمة لضمان فعالية إطار إدارة المخاطر؛
- **التخطيط للطوارئ:** يجب أن تكون هناك سياسات و عمليات لإدارة المخاطر في حالة الأزمات المحتملة الحدوث و الظروف الطارئة أو غير العادية و يجب أن تختبر جودة هذه السياسات و العمليات.